الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

العدد السادس عشر 16
سبتمبر 2020

الفرق بين مصطلحي: "صدوق"، و"محله الصدق" عند ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل

د. معاذ عقاب أحمد عواد*

moadawad@yahoo.com

الملخص:

يعد ابن أبي حاتم من أئمة علم الجرح والتعديل ومن أهم المؤلفين فيه؛ فأقواله مقبولة عند العلماء وهو عمدة لمن جاء بعده، وجاء هذا البحث للتفريق بين مصطلحين عند هذا الإمام، هما: "صدوق"، و"محله الصدق"، وهما من مصطلحات التعديل، وجعلهما ابن أبي حاتم في المرتبة الثانية من مراتب التعديل. وقد ظهر من خلال البحث وجود فرق بين المصطلحين، فمصطلح "صدوق" أعلى مرتبة من مصطلح "محله الصدق"، وهذا يفيد عند التعارض والترجيح بين الرواة.

الكلمات المفتاحية: صدوق، محله الصدق، الجرح، التعديل، ابن أبي حاتم.

* أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد - قسم الدراسات الإسلامية - كلية العلوم والآداب في المذنب - جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

The Difference between the Term "Sadouq" and "Mahallh Alsedq " by Ibn Abi Hatim in Aljarh Walta'adeel

Dr.moaath okab ahmad awwad*

moadawad@yahoo.com

Abstract:

Ibn Abi Hatim is considered one of the scholars of The Sciences of Invalidation And Rectification in Al-Jarh Walta'adeel and is the most important authors in this field. His sayings are accepted by scholars and he is the mayor of those who came after him, and this research came to differentiate between two terms according to this imam; they are "Sadouq" and "truthfulness ". They are among the terms of amendment, and Ibn Abi Hatim made them second in the ranks of amendment. It has emerged through the research that there is a difference between the two terms, for the term “saduq” is higher than the term “for truthfulness”, and this is useful when there is a conflict and weighting between the narrators.

Key Words: Sadouq, truthfulness, Aljarh, Alta'adeel, Ibn Abi Hatim.

المقدمة:

إن الله ميّز هذه الأمة عن غيرها من الأمم بمزايا عديدة، واختصها بخصائص فريدة لم تسبقها أمة إليها، ومن هذه المزايا علم الجرح والتعديل والاهتمام بالأسانيد ومعرفة الرواة وأحوالهم، وقد يسّر الله له علماء أفذاذا ونقادا حُذّاقا عرفوا أحوال الرواة وسبروا أحاديثهم ورواياتهم، فميّزوا صحيحها من ضعيفها، وسليمها من سقيمها.

*Assistant Professor of Hadith and its Sciences, Department of Islamic Studies, College of Arts and Sciences in Almethnab, Qassim University, Saudi Arabia

ومن هؤلاء العلماء والأئمة ابن أبي حاتم رحمه الله الذي يعد أحد علماء هذا الفن، وجهبذا من جهابذة هذا العلم.

وقمت في هذا البحث بالتفريق بين مصطلحين عند علماء التعديل -ومنهم ابن أبي حاتم - استخدمهما في كتابه "الجرح والتعديل"، وهما مصطلحا: "صدوق"، و"محله الصدق".

وتظهر أهمية هذا البحث في مكانة هذا الإمام وكلامه في الرواة واعتماد من جاء بعده عليه واعتمادهم على أقواله في الجرح والتعديل، إذ إنه ذكر مراتب التعديل وجعل مصطلحي "صدوق" و"محله الصدق" في مرتبة واحدة وهي المرتبة الثانية من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم.

أما عملي في هذا البحث فقد قام على المنهج الاستقرائي التام لكتاب "الجرح والتعديل"، والوقوف على كل من قال فيه ابن أبي حاتم: "صدوق" أو "محله الصدق"، ثم استخدام المنهج الاستنباطي في محاولة التفريق بين هذين المصطلحين .

وتجدر الإشارة إلى أن البحث سيتناول الرواة الذين وصفهم ابن أبي حاتم نفسه بهذين الوصفين على وجه التحديد، لا من نقل وصفهم عن أبيه أو غيره، أو من قيل فيهم هذان المصطلحان مقرونين بألفاظ أخرى.

ولا يفوتني أن أنبه على أنني سأقتصر على مواضع الجرح والتعديل في تراجم الرواة دون أحوالهم الشخصية؛ لأن هذا هو موضوع البحث.

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بابن أبي حاتم وكتابه الجرح والتعديل، وينقسم إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بابن أبي حاتم.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

المطلب الثالث: مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم.

المبحث الثاني: الرواة الذين قيل فيهم: "صدوق" أو "محله الصدق"، وينقسم إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الذين قيل فيهم: "صدوق".

المطلب الثاني: الرواة الذين قيل فيهم: "محله الصدق".

النتائج والخاتمة .

المبحث الأول: التعريف بابن أبي حاتم وكتابه الجرح والتعديل

المطلب الأول: ترجمة ابن أبي حاتم[1].

هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التيمي الحنظلي الرازي، ولد سنة240 للهجرة، وطلب العلم في صباه، وقرأ القرآن بإرشاد أبيه، ثم توجه إلى طلب الحديث برفقة أبيه وحج معه سنة 255 هـ، وقال ابن أبي حاتم -كما نقل عنه أصحاب الترجمة-: "رحل بي أبي سنة 55 وما احتلمت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت فسر أبي حيث أدركت حجة الإسلام"[2].

وقال: لم يدعني أبي أشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي، ثم كتبت الحديث.

وقد رحل رحمه الله إلى الحجاز والشام ومصر والعراق والجزيرة.

قال الخليلي فيما نقله عنه أصحاب الترجمة: "أخذ علم أبيه وعلم أبي زرعة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار وكان زاهدا يعد من الأبدال"[3].

وقال علي بن أحمد الفرضي: ما رأيت أحدا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط.

وقال عباس بن أحمد: بلغني أن أبا حاتم قال: ومن يقوى على عبادة عبدالرحمن! لا أعرف لعبد الرحمن ذنبا.

أما مصنفاته فقد كانت كثيرة إذ صنف المسند في ألف جزء، وكتاب الزهد، وكتاب الكنى والفوائد الكبير، وفوائد الرازيين، وكتاب تقدمة الجرح والتعديل، وغيرها.....

قال الذهبي: له كتاب نفيس في "الجرح والتعديل" أربعة مجلدات، وكتاب "الرد على الجهمية"، مجلد ضخم، انتخبت منه، وله تفسير كبير في عدة مجلدات، عامته آثار بأسانيده، من أحسن التفاسير[4].

كان رحمه الله واسع العلم من كبار علماء النقد في رجال الحديث، ويدل على ذلك كتابه الجرح والتعديل، وغيرها من كتبه التي تدل على سعة علمه.

وكان ابن أبي حاتم في كتابه "الجرح والتعديل" قد اعتمد على كتاب البخاري حتى قال أبو أحمد الحاكم[5]: "كنت بالري وهم يقرؤون على عبد الرحمن بن أبي حاتم كتاب "الجرح والتعديل"، فقلت لابن عبدويه الوراق: هذه ضحكة، أراكم تقرؤون كتاب "تاريخ البخاري" على شيخكم على الوجه، وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم، فقال: يا أبا أحمد، اعلم أن أبا زرعة، وأبا حاتم لما حمل إليهما "تاريخ البخاري" قالا: هذا علم لا يستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمن، فسألهما عن رجل بعد رجل، وزادا فيه ونقصا".

ولا شك أن هذه مبالغة غير دقيقة يخالفها العقل والواقع.

أما العقل، فابن أبي حاتم أحد كبار أئمة النقد وله علم واسع وشخصية مستقلة في هذا العلم، شهد له بذلك العلماء؛ قال الذهبي: له كتاب نفيس في "الجرح والتعديل"[6].

وقال: كتابه في الجرح والتعديل يقضى له بالرتبة المنيفة في الحفظ[7].

وقال ابن كثير في من توفي سنة 327هـ: وممن توفي فيها الحافظ الكبير ابن الحافظ الكبير أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي صاحب كتاب الجرح والتعديل، وهو من أجل الكتب المصنفة في هذا الشأن[8].

أما الواقع، فإن كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم يحوي تراجم عديدة لرواة لم يتكلم عنهم البخاري في كتابه التاريخ، وهذا يناقض القول السابق.

يقول المعلمي اليماني: "كأن أبا أحمد رحمه الله سمعهم يقرؤون بعض التراجم القصيرة التي لم يتفق لابن أبي حاتم فيها ذكر الجرح والتعديل ولا زيادة مهمة على ما في التاريخ فاكتفى بتلك النظرة السطحية، ولو تصفح الكتاب لما قال ما قال، لاريب أن ابن أبي حاتم حذا في الغالب حذو البخاري في الترتيب وسياق كثير من التراجم وغير ذلك، لكن هذا لا يغض من تلك المزية العظمى، وهي التصريح بنصوص الجرح والتعديل ومعها زيادة تراجم كثيرة، وزيادات فوائد في كثير من التراجم بل في أكثرها، وتدارك أوهام وقعت للبخاري وغير ذلك، وأما جواب ابن عبدويه الوراق فعلى قدر نفسه لا على قدر ذينك الإمامين أبي زرعة وأبي حاتم، والتحقيق أن الباعث لهما على إقعاد عبد الرحمن وأمرهما إياه بما أمراه إنما هو الحرص على تسديد ذاك النقص وتكميل ذاك العلم، ولا أدل على ذلك من اسم الكتاب نفسه (كتاب الجرح والتعديل)"[9].

قلت: ومن يقرأ كتاب الجرح والتعديل يجد فيه عددا كبيرا من الرواة حكم عليهم ابن أبي حاتم دون أن يتكلم فيهم البخاري أو والده-أبو حاتم- أو أبو زرعة، ما يدل على مكانته وسعة علمه واطلاعه[10].

وخلاصة الكلام فإن ابن أبي حاتم أحد علماء النقد والجرح والتعديل الذين يحتج بهم ويعتبر كتابه مرجعا حافلا لجميع الدارسين وخلاصة لجهود العلماء السابقين في هذا المجال وإضافة منه رحمه الله على كلامهم وآرائهم.

توفي رحمه الله في محرم سنة327هـ وعمره87سنة، رحمه الله رحمة واسعة.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب "الجرح والتعديل"

يعد ابن أبي حاتم من أئمة الجرح والتعديل المشهورين، ويعد كتابه الجرح والتعديل من أهم الكتب وأوسعها، وقد وضع ابن أبي حاتم لكتابه المذكور مقدمة جيدة أصّل فيها لعلوم الجرح والتعديل وأشهر أئمته وأعلامه وقد جاءت هذه المقدمة في قسمين:

القسم الأول: وهو الجزء الأكبر من المقدمة وذكر فيه أصولا مفيدة في تأصيل علم الجرح والتعديل ومعرفة الآثار الصحيحة من السقيمة ومن يقوم على ذلك، وكان يتبع في هذه الأصول

أسلوب الاستفهام، فيقول –مثلا-: "فبماذا تعرف الآثار الصحيحة والسقيمة؟ قيل: بنقد العلماء والجهابذة الذين خصهم الله عز وجل بهذه الفضيلة ورزقهم هذه المعرفة في كل دهر وزمان"[11].

حيث ذكر رحمه الله (118) ترجمة لأئمة هذا الشأن بدأهم بالإمام مالك وختمهم بوالده أبي حاتم رحمهم الله جميعا، وكان يذكر في ترجمة كل واحد منهم شيئا من أخباره وأحواله وعلمه ومعرفته بالرجال والآثار وما يتصل بذلك من أحوالهم رحمهم الله، ثم بعد ذلك بدأ ابن أبي حاتم في هذا القسم بترجمة للعلماء الجهابذة والنقاد في علم الحديث والجرح والتعديل.

وهذا القسم يستحق أن يكون كتابا منفصلا بذاته فيُقال: "تقدمة كتاب الجرح والتعديل"، وكأن هذا الكتاب جعله ابن أبي حاتم لتأصيل هذا العلم ومعرفة أهم علمائه ونقاده والأصول التي يقوم عليها، للتعرف من خلاله على كيفية الحكم على الرواة ووصف أحوالهم.

القسم الثاني من المقدمة: تطرق فيه ابن أبي حاتم للحديث عن أهمية هذه الأمة وميزاتها على غيرها، ثم ذكر أبوابا في التثبت في السنن ونقلها ومشروعية الجرح والتعديل، وفائدة معرفة الثقات من الضعفاء، وغير ذلك من أصول هذا العلم.

ثم بدأ في كتابه بعرض التراجم مرتبة على ترتيب حروف المعجم بالنظر إلى الحرف الأول من الاسم فقط ولم ينظر إلى الحرف الثاني فضلا عما بعده، وإنما يراعي في التقديم والتأخير شرف بعض المسمين بذاك الاسم.

ويذكر في أغلب التراجم الحكم على الرواة نقلا عن الأئمة والعلماء ولا سيما والده وأبو زرعة رحمهم الله، ويذكر في كثير من التراجم أحكامه هو على الراوي، خاصة إذا كان من شيوخه.

وكل هذا دال على أهمية كتابه ومكانته، إذ قال فيه الذهبي: له كتاب نفيس في "الجرح والتعديل"[12].

وقال: كتابه في الجرح والتعديل يقضى له بالرتبة المنيفة في الحفظ[13].

المطلب الثالث: مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم

قبل أن نبدأ بذكر الرواة الذين حكم عليهم ابن أبي حاتم بـ"صدوق" أو "محله الصدق" أود أن أذكر مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم لنتعرف على مرتبة هذين اللفظين عنده، إذ إنه ذكر مراتب الجرح والتعديل في مقدمته حيث يقول: "إن الناقلة للآثار والمقبولين على منازل، وإن أهل المنزلة الأعلى: الثقات، وإن أهل المنزلة الثانية: أهل الصدق والأمانة.

ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد: إنه ثقة أو متقن أو ثبت فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل: إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل: شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل: صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا، وإذا قالوا: ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا إنه دونه، وإذا قالوا: ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به، وإذا قالوا: متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة "[14].

يوضح لنا ابن أبي حاتم من خلال هذه المقدمة مراتب الجرح والتعديل عنده، وظاهر أنه جعل "صدوق" و"محله الصدق" في مرتبة واحدة، وهي مرتبة الذي يكتب حديثه وينظر فيه، إذ إن المتقدمين من المحدثين لا يحتجون بتفرد الصدوق أو من قيل فيه: "محله الصدق" على الإطلاق، بل يحتجون بتفردهم تارةً ويردون هذا التفرد تارةً أخرى، وذلك بحسب ما يتبين لهم من أمارات نقدية وقرائن تحف ذلك الخبر الذي يريدون أن يحكموا عليه.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عطاء الخراساني فقال: لا بأس به صدوق، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم[15].

وقال: سألت أبي عن يونس بن أبي إسحاق فقال: كان صدوقا إلا أنه لا يحتج بحديثه[16].

وقال في ترجمة أحمد بن هاشم: وسئل أبي عنه فقال: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به[17].

وقال: سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا: محله الصدق عندنا، قلت لهما: يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج بحديث ابن أبي عروبة والدستوائي، هذا شيخ يكتب حديثه[18].

ووافقه ابن الصلاح في هذا التقسيم كما يظهر من مقدمته حيث قال: هذا كما قال؛ لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر، حتى يعرف ضبطه[19].

فالراوي الموصوف بهذا الوصف لا يسلم غالبا من لين أو خطأ في حديثه فيجب النظر في حديثه والتأكد من روايته حتى يظهر ضبطه للرواية قبل الأخذ بها.

ومع أن ابن أبي حاتم جعل "صدوق" و"محله الصدق" في مرتبة واحدة إلا أن هذا لا يعني تساويهما تماما في الرتبة، لأن إدراج المصطلحات في رتبة واحدة لا يعني تساويهما في المعنى تماما، ومما يدل على ذلك أنه جعل في المرتبة الأولى الثقات دون أن يفصّل في مراتبهم بين أعلى المراتب وأدناها، وكذلك الحال في كل المراتب.

وفرّق المتأخرون من علماء الحديث بين مصطلحي "صدوق" و"محله الصدق" في الرتبة فجعلوا المصطلح الأول أعلى رتبة من الثاني وهذا ما ذهب إليه الذهبي والعراقي وابن حجر والسخاوي[20].

المبحث الثاني: الرواة الذين قال فيهم ابن أبي حاتم: "صدوق" و"محله الصدق"

المطلب الأول: الرواة الذين قال فيهم ابن أبي حاتم: "صدوق"

مصطلح "صدوق" من المصطلحات التي يطلقها علماء الجرح والتعديل للحكم على الراوي ووصف حاله، وهذا المصطلح تكرر كثيرا في كتاب ابن أبي حاتم سواء أكان من كلامه هو أم من كلام العلماء الذين نقل عنهم، وأبرزهم والده أبو حاتم، وأبو زرعة الرازي.

وكان عدد الرواة الذين قيل فيهم: "صدوق" يقارب 1200 راوٍ، منهم 158 راويًا حكم عليهم ابن أبي حاتم ووصفهم بـ" صدوق" دون أن يكون هذا الحكم منقولا عن غيره بل كان حكمه هو رحمه الله تعالى.

وفي هذا المبحث سأستعرض مجموعة من الذين قال فيهم ابن أبي حاتم: "صدوق" والذين حكم عليهم بنفسه دون أن ينقل عن غيره، وترجمة هؤلاء الرواة من كتب التراجم لبيان مكانتهم ومعرفة حالهم.

ولا بد من الإشارة إلى أن المقصود في هذا المطلب هو من قيل فيه: "صدوق" فقط، دون أن أتعرض لمن قيل فيهم "صدوق" مع لفظ آخر، كـ"صدوق ثقة"، أو "صدوق ثبت" أو غيرهما، ومن هؤلاء[21]:

1- أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء الوزان الواسطي[22]

قال ابن أبي حاتم: روى عن جندل بن والق وخالد بن خداش وسعيد الجرمي. كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق.

وقال الذهبي: أثنى عليه الدارقطني.

وقال ابن منظور: من أهل بغداد سمع بدمشق وغيرها... وكان صادقا، وقال الدارقطني: لا بأس به.

2- أحمد بن الحسين بن عباد البغدادي أبو العباس البزاز[23]

قال ابن أبي حاتم: قدم علينا الري سنة سبع وخمسين ومائتين، روى عن المنهال بن بحر وأبي حذيفة وعبد الله بن رجاء وعفان ومحمد بن يزيد بن سنان وأبي همام محمد بن محبب. سمع منه أبي وسمعت معه وهو صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة.

3- أحمد بن حرب الموصلي[24]

قال ابن أبي حاتم: كان سكن الثغر، روى عن أبي معاوية الضرير وغيره، أدركته ولم أكتب عنه وكان صدوقا.

وقال النسائي: لا بأس به وهو أحب إلي من أخيه علي.

وقال الأزدي: كان ورعًا فاضلًا، رابَطَ بأذنه، وبها مات.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

4- أحمد بن عبد الرحيم بن البرق أبو بكر المصري[25]

قال ابن أبي حاتم: روى عن عمرو بن أبي سلمة. كتبت عنه وكان صدوقا.

قال العيني في مغاني الأخيار: حدث بالمغازي عن عبد الملك بن هشام، وكان ثقة ثبتًا.

5- أحمد بن شيبان الرملي[26]

قال ابن أبي حاتم: أبو عبد المؤمن روى عن ابن عيينة وعبد المجيد بن عبد العزيز ومؤمل بن إسماعيل وعبد الملك بن إبراهيم الجدي. روى عنه يوسف بن موسى المروروذي وكان صدوقا.

قال الذهبي في السير: المحدث الكبير الصدوق... وثقه أبو عبد الله الحاكم.

وقال في ميزان الاعتدال: قيل: كان يخطئ، فالصدوق يخطئ.

قال ابن حجر في التهذيب: "ذكره في الكمال ولم يذكر من روى عنه من الستة فحذفه المزي لذلك. وقال العقيلي في الضعفاء: لم يكن ممن يفهم الحديث وحدث بمناكير، وقال صالح الطرابلسي: ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد .".

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.

6- إسماعيل بن يحيى المزني أبو إبراهيم المصري[27]

قال ابن أبي حاتم: روى عن الشافعي وعلي بن معبد المصري. سمعت منه وهو صدوق.

قال الصفدي: كان زاهدًا عالمًا مجتهدًا مناظرًا محجاجًا غواصًا على المعاني الدقيقة... وكان رأسًا في الفقه ولم تكن له معرفة بالحديث كما ينبغي، وثقه أبو سعيد بن يونس.

وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة، كان يلزم الرباط.

وقال العيني: كان ثقة ديّنًا صبورًا على الإقلال والتقشف.

وقال ابن الجوزي في المنتظم: صاحب الشافعي رحمه الله وكان فقيهًا حاذقًا، ثقة في الحديث، وله عبادة وفضل، وكان من خيار خلق الله عز وجل وملازمًا للرباط.

7- أيوب بن حسان الواسطي الدقاق[28]

قال ابن أبي حاتم: روى عن سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم ويحيى بن سليم الطائفي، كتبت عنه مع أبي وهو صدوق.

قال الذهبي: وثقه ابن حبان.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

8- علي بن سهل العفاني[29]

قال ابن أبي حاتم: بغدادي روى عن عفان، كتبنا بعض حديثه ولم يقض لنا السماع منه وهو صدوق.

وقال الدارقطني: كان ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

9- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المعروف بعلان بن المغيرة المصري المخزومي[30]

قال ابن أبي حاتم: روى عن العوام بن عباد وفضالة بن المفضل بن فضالة وآدم العسقلاني وابن أبي مريم وعلي بن حكيم الأودي. كتبت عنه بمصر وهو صدوق.

قال الذهبي: الإمام، الحافظ، المتقن، النبيل، أبو الحسن، علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي المصري، علان.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

10- عمران بن بكار بن راشد الكلاعي البراد[31]

قال ابن أبي حاتم: حمصي، مؤذن حمص، روى عن أبي المغيرة وبشر بن شعيب بن أبي حمزة وعصام بن خالد والربيع بن روح وعلي بن عياش ومحمد بن المبارك الصوري. سمعت منه وهو صدوق.

قال الذهبي: الشيخ المحدث الحافظ.

وقال ابن حجر في التهذيب: قال النسائي: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به.

وقال في التقريب: ثقة.

11- عمار بن رجاء الإستراباذي[32]

قال ابن أبي حاتم: روى عن أحمد بن أبي طيبة ومعاوية بن هشام ووهب بن جرير وأبي داود الطيالسي. كتب إلينا وإلى أبي وأبي زرعة وكان صدوقا.

قال الذهبي: الحافظ، الثقة، الإمام، أبو ياسر التغلبي الإستراباذي، صاحب "المسند الكبير"، رحل، وجمع، وصنف.

وقال ابن الجوزي في المنتظم: كان عابدًا زاهدًا ورعًا ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

12- الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ[33]

قال ابن أبي حاتم: أبو العباس روى عن إسماعيل بن أبي أويس وأحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن منصور ومهدي بن جعفر وإبراهيم بن حمزة والليث بن خالد البلخي وإبراهيم بن موسى. كتب عنه أبي وكتبت عنه وهو صدوق.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: الإمام الكبير ثقة عالم.

وقال أبو عمرو الدّانيّ: لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه، وعدالته، وحسن اطلاعه.

13- الحسن بن أيوب القزويني[34]

قال ابن أبي حاتم: روى عن عبد العزيز الأويسي وسعيد بن منصور والعلاء بن عمرو الحنفي وأحمد بن يونس. سمعنا منه وهو صدوق.

قال الرافعي في التدوين: قال الخليل الحافظ: وهو من أولاد الحجازيين ثقة، متفق عليه.

وقال الذهبي: وثّقه الخليليّ، وهو أسند من بقي بتلك الديار.

14- الحسين بن عبد الله بن محمد الكوفي الواسطي[35]

قال ابن أبي حاتم: إمام مسجد العوام بن حوشب، روى عن النضر بن شميل وعبد الرزاق. سمعت منه مع أبي وكان صدوقا.

قال الذهبي: روى عن: النضر بن شميل، وعبد الرزاق، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وكان صدوقًا.

15- محمد بن أحمد بن يزيد، أبو يونس المديني[36]

قال ابن أبي حاتم: روى عن إسماعيل بن أبي أويس وبشر بن عيسى بن مرحوم وأبي طاهر أحمد بن عيسى العلوي وإسحاق الفروي وأبي ثابت محمد بن عبيد الله وعتيق بن يعقوب. كتبت عنه بالمدينة وهو صدوق وكان مفتي المدينة.

قال الذهبي: الإمام مفتي المدينة.

وقال ابن حجر في التقريب: وهو صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

المطلب الثاني: الرواة الذين قال فيهم ابن أبي حاتم: "محله الصدق"

عدد الرواة الذين قيل فيهم: "محله الصدق" عند ابن أبي حاتم 237 راويًا، منهم 27 راويًا حكم عليهم ابن أبي حاتم ووصفهم بـ"محله الصدق"، دون أن يكون هذا الحكم منقولا عن غيره ،بل كان حكمه هو رحمه الله تعالى.

وفي هذا المبحث سأستعرض الرواة الذين قال فيهم ابن أبي حاتم: "محله الصدق" والذين حكم عليهم بنفسه دون أن ينقل عن غيره، وأترجم لهؤلاء الرواة من كتب التراجم لبيان مكانتهم ومعرفة حالهم.

ولا بد من الإشارة إلى أني سأتناول في هذا المطلب من قيل فيه: "محله الصدق" فقط، دون أن أتعرض لمن قيل فيهم: "محله الصدق" مقرونا بلفظ آخر، وهؤلاء هم[37]:

1- أحمد بن بديل اليامي[38]

قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي بكر بن عياش وحفص بن غياث والمحاربي. يعد في الكوفيين. وقدمنا همذان وهو قاضيها فلم يقض لي السماع منه ومحله الصدق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن عقدة: رأيت إبراهيم بن إسحاق الصواف ومحمد بن عبدالله بن سليمان وداود بن يحيى لا يرضونه.

وقال ابن عدي: حدث عن حفص بن غياث وغيره أحاديث أنكرت عليه وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه.

وقال الدارقطني: لين.

وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: مستقيم الحديث.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام.

2- أحمد بن عبد الواحد بن سليمان، أبو جعفر الرملي[39]

قال ابن أبي حاتم: روى عن الهيثم بن جميل ومحمد بن كثير الصنعاني وعبد الملك بن الحكم الرملي ويوسف بن شعيب الخولاني. كتبنا عنه بالرملة ومحله الصدق.

قال ابن حجر في التهذيب: روى عن الهيثم بن جميل وغيره، وعنه ابن أبي حاتم وقال: محله الصدق.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

3- أحمد بن محمد بن أيوب الواسطي المعروف ببلبل[40]

قال ابن أبي حاتم: روى عن شاذ بن يحيى ومحمد بن عمر بن هياج الصائدي. محله الصدق. كتبنا عنه.

وذكره المزي فيمن روى عن شاذ بن يحيى.

وقال ابن حجر في تبصير المنتبه: روى عن شاذ بن يحيى.

ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

4- أحمد بن محمد بن أبي أسلم الرازي[41]

قال ابن أبي حاتم: روى عن يحيى بن يحيى النيسابوري وإسحاق بن راهويه. كتبت عنه ومحله الصدق.

ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

5- الحسن بن يحيى بن السكن البصري[42]

قال ابن أبي حاتم: نزيل الرملة أبو علي الأصم، روى عن أبي داود الطيالسي وعمران بن أبان ويزيد بن هارون وحجاج بن نصير وأبي عاصم النبيل. محله الصدق. كتبت عنه بالرملة.

قال ابن حجر في التهذيب: ضعيف جدا.

وقال في التقريب: ضعيف.

6- الحسين بن نصر المصري[43]

قال ابن أبي حاتم: روى عن مصعب بن المقدام وإسحاق بن سليمان وهاشم بن القاسم وأبي نعيم. سمعت منه بمصر ومحله الصدق.

قال الذهبي: الحافظ الثبت، أبو علي، الحسين بن نصر بن معارك... وقال ابن يونس: ثقة ثبت.

وقال ابن الجوزي: كان ثقة ثبتا.

7- زيد بن إسماعيل الصائغ أبو الحسن البغدادي[44]

قال ابن أبي حاتم: روى عن معاوية بن هشام وزيد بن حباب والأسود بن عامر وأبي النضر هاشم بن القاسم ومحمد بن عبيد وجعفر بن عون. سمعت منه مع أبي ببغداد ومحله الصدق.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث.

8- سعيد بن عثمان التنوخي، أبو عثمان الحمصي[45]

قال ابن أبي حاتم: روى عن بشر بن بكر وأبي المغيرة وأسد بن موسى وبشر بن المنذر وعلي بن معبد. سمعنا منه بحمص. محله الصدق.

وضعّفه الدارقطني.

9- صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث[46]

قال ابن أبي حاتم: مصري روى عن العلاء بن عبد الجبار وأبي عبد الرحمن المقرئ وابن أبي حريم سمعت منه بمصر ومحله الصدق.

قال العيني في مغاني الأخيار: ذكره ابن يونس في علماء مصر، وذكره الطحاوي في تاريخه.

ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

10- عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي[47]

قال ابن أبي حاتم: أبو يحيى بن أبي مسرة روى عن بدل بن المحبر وأبي جابر محمد بن عبد الملك والعلاء بن عبد الجبار ويعقوب بن محمد الزهري وعبد الله بن عبد الحكم وعثمان بن اليمان وخلاد بن يحيى. كتبت عنه بمكة ومحله الصدق.

قال العيني في مغاني الأخيار: قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بمكة، ومحله الصدق، وهو أحد مشايخ أبي جعفر الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث.

وذكره ابن حبان في الثقات.

11- عبيد بن رباح بن سالم الأيلي[48]

قال ابن أبي حاتم: من أهل أيلة أبو محمد، روى عن أبي عبد الرحمن المقرئ وخلاد بن يحيى وعمرو بن هاشم البيروتي. كتبنا عنه بأيلة ومحله الصدق.

ذكره المزي فيمن روى عن خلاد بن يحيى، وذكره ابن عدي في إسناد.

ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

12- عبد الحميد بن عصام الهمذاني المعروف بالجرجاني[49]

قال ابن أبي حاتم: أصله من جرجان وسكن همذان روى عن سفيان بن عيينة وأبي داود وأبي عامر العقدي وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وسعيد بن عامر ووهب بن جرير.

سمع منه أبي بهمذان وقدمت همذان وهو حي ولم أسمع منه ومحله الصدق، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

قال البرديجي: ثقة عجب.

وقال المرار بن حمويه فيما نقله عنه أصحاب الترجمة: ما رأت عيناي قط مثل عبد الحميد بن عصام.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصادق أبو عبد الله الجرجاني، قال المرار: كتبت عن ألف شيخ ما رأيت مثل الجرجاني، له ذرية محتشمون وأكابر بهمدان- بالدال المهملة-.

وقال صالح بن أحمد: كان أحد العلماء والفقهاء، ثقة صدوقا.

وذكره ابن حبان في الثقات.

13- عبد الرزاق بن بكر، أبو عمر الأصبهاني(50)

قال ابن أبي حاتم: روى عن إبراهيم بن أيوب الأصبهاني الفرساني وهريم بن عبد الأعلى. سمعت منه بأصبهان ومحله الصدق.

ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

14- عباد بن شاذ بن عثمان بن عباد بن قاسم(51)

قال ابن أبي حاتم: بصري الأصل مروزي، نزيل الري أبو عمرو، روى عن النضر بن شميل وأبي معاذ النحوي الفضل بن خالد وأبي وهب محمد بن مزاحم وسلمة بن سليمان. كتب عنه أبي وأنا معه، محله الصدق.

ذكره المزي فيمن روى عن سلمة بن سليمان.

ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

15- علي بن أبي دلامة وهو علي بن زهير بن هذيل بن عبد الله البغدادي[52]

قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي بدر شجاع بن الوليد وعبد الوهاب بن عطاء وعفان والأنصاري ويحيى بن حماد وعلي بن عياش. سمعت منه مع أبي ومحله الصدق.

وقال الخطيب البغدادي: وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي ومحله الصدق.

ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

النتائج والخاتمة:

بعد هذه الدراسة التطبيقية للرواة الذين قال فيهم ابن أبي حاتم: "صدوق" و"محله الصدق" نستطيع أن نقرر النتائج التالية:

1. أن ابن أبي حاتم رحمه الله إمام من أئمة الجرح والتعديل، استفاد من علم من سبقه كالبخاري ووالده وأبي زرعة، إلا أنه كانت له شخصية خاصة ومعرفة بالرواة والحكم عليهم؛ ولذلك اعتمد كل من جاء بعد ابن أبي حاتم على حكمه على الرواة، فقد نقل حكمه على الرواة عدد من العلماء كالخطيب البغدادي وابن عساكر والذهبي والمزي وابن حجر وغيرهم، واعتمدوا أحكامه على الرواة وأخذوها بعين الاعتبار؛ ما يدل على مكانته ومعرفته بالرواة.
2. كان لابن أبي حاتم معرفة بالرواة وخاصة في طبقة شيوخه، إذ إننا وجدنا 126 راويًا من الرواة الذين قال فيهم: "صدوق" هم من شيوخه، و12 راويًا هم من طبقة شيوخه لكنه لم يسمع منهم، و11 كتبوا إليه ولم يسمع منهم فيكون المجموع 149 راويًا هم من طبقة شيوخه في مصطلح "صدوق" وحده؛ ما يدل على مكانته ومعرفته بالرواة وخاصة طبقة شيوخه.

أما في مصطلح "محله الصدق" فقد كان عدد الرواة الذين قال فيهم: "محله الصدق" وكانوا من شيوخه أو من طبقة شيوخه 26 راويًا؛ ما يؤكد النتيجة السابقة.

وهذه مزية يمتاز ابن أبي حاتم بها في معرفة الرواة وبمعرفة شيوخه ومن هم في طبقتهم على وجه الخصوص وله أحكام عليهم لم يسبقه أحد إليها، بل إن من جاء بعده نقل حكمه عليهم وقَبِلَه واحتج به.

3. من خلال استعراض تراجم هؤلاء الرواة نجد أن في الرواة الذين قال فيهم ابن أبي حاتم: "صدوق" 19 راويًا وثقهم من جاء بعد ابن أبي حاتم، بل إن ثلاثة منهم وُصفوا بالحفظ والحجة والإتقان، والبقية قيل فيهم: صدوق.

أما في الرواة الذين قيل فيهم: "محله الصدق" فمنهم أربعة عشر راويا لم أجد من ذكر فيهم تعديلا أو تجريحا غير ابن أبي حاتم، ومنهم ستة رواة قيل فيهم: إنهم ضعفاء أو حفظهم فيه لين ووهم.

وبناءً عليه فإن الوصف بـ"صدوق" أعلى مرتبة من الوصف بـ"محله الصدق" في الأغلب من حيث قبول الرواية، وأن من قيل فيه: "صدوق" يقبل تفرده بالرواية على العموم ما لم تقم قرائن تدل على منافاة ذلك، بخلاف من قيل فيه: "محله الصدق"؛ إذ لا يحتمل تفرده بالرواية بل يُبحث عن قرائن تدل على تحمّل تفرده وقبولنا لروايته.

وهذا يفيد عند الحكم على الحديث ومعرفة قوته، ويفيد أيضا عند التعارض بين رواية من قيل فيه: "صدوق" ورواية من قيل فيه: "محله الصدق" للترجيح بينهما عند استحالة الجمع بين الروايات.

4. مصطلح "محله الصدق" لا يدل على التضعيف المطلق، بل فيه تليين في الحفظ والإتقان وإن كان الطعن لا يطال العدالة، إذ إنهم لا يتعمدون الكذب أو الخطأ، لكن حفظهم وضبطهم للرواية فيه سوء يمنعهم من الارتفاع إلى درجة الصدوق فضلا عن درجة الثقات.

ولا يعني هذا الكلام أن من قيل فيه: "صدوق" ضبطه في أعلى المراتب، بل في ضبطه خلل لكن بدرجة أقل ممن قيل فيه: "محله الصدق".

5. اعتمادا على كل ما مر ذكره، فإنني أرى أن تفريق المتأخرين بين مصطلحي: "صدوق" و"محله الصدق" أوجه وأولى، وأحكام المتقدمين على الرواة تدل عليه وإن وضعوهما في الرتبة نفسها كما فعل ابن أبي حاتم رحمه الله.

ملحق(1): أسماء من قال فيهم ابن أبي حاتم: "صدوق"

ق: من أدركه ابن أبي حاتم لكنه لم يسمع منه. **ش**: من شيوخ ابن أبي حاتم.

ك: من كتب إلى ابن أبي حاتم دون أن يسمع منه. **غ**: غير ذلك .

1	أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان الواسطي	ش	2	أحمد بن الحسين بن عباد البغدادي أبو العباس البزاز	ش
3	أحمد بن حرب الموصلي	ش	4	أحمد بن زهير بن حرب أبو بكر بن أبي خيثمة	ك
5	أحمد بن سهل أبو حامد الإسفراييني	ش	6	أحمد بن شيبان الرملي	غ
7	أحمد بن عبد الرحيم بن البرق المصري	ش	8	أحمد بن عمير الطبري	ش
9	أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي	ش	10	أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان بن صالح	ش
11	أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري	ش	12	أحمد بن محمد بن الزبير الطرابلسي، ويعرف بابن شقير	ش
13	أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني	ش	14	أحمد بن مهران بن المنذر القطان الهمذاني أبو جعفر	غ
15	أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي	ش	16	أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان	ش
17	أحمد بن المهدي أبو جعفر الأصبهاني	ش	18	أحمد بن يحيى بن الحواري البغدادي	ش
19	إبراهيم بن إدريس	ش	20	إبراهيم بن أحمد بن يعيش الهمذاني	ق
21	أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل	ش	22	إبراهيم بن راشد الأدمي	ش
23	إبراهيم بن سندولة الهمذاني	ش	24	إبراهيم بن عتيق الدمشقي	ش
25	إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي	ش	26	إسماعيل بن حصن أبو سليم الجبلي	ش
27	إسماعيل بن صالح الحلواني التمار	ش	28	إسماعيل بن عمرو بن سعيد السكوني الحمصي	ش
29	إسماعيل بن يحيى المزني	ش	30	إسماعيل بن يحيى بن كيسان الرازي	ش
31	إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل الباوردي	غ	32	إسحاق بن إبراهيم بن محمد المعروف بشاذان الفارسي	ك
33	إسحاق بن صالح بن عطاء الواسطي	ش	34	أيوب بن حسان الواسطي الدقاق	ش
35	إدريس بن يحيى الخولاني المصري	غ	36	أعين بن زيد الرازي	ش
37	بشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي	ش	38	إبراهيم بن مسعود بن أبي سندول الهمذاني	ش
39	جعفر بن أحمد بن عوسجة	ش	40	جعفر بن أحمد بن عيسى أبو الفضل الرازي	غ
41	جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام	ش	42	جعفر بن محمد أبو الفضل العبدي الرازي	ش
43	جعفر بن منير أبو محمد المدائني	ش	44	جعفر بن النضر الضرير	ش
45	جعفر بن مكرم الدوري البغدادي	ق	46	الحسن بن أيوب القزويني	ش
47	الحسن بن إبراهيم بن موسى البياضي	ش	48	الحسن بن داود بن مهران العبدي	ش
49	الحسن بن داود الصيدناني أبو العلاء الرازي	غ	50	الحسن بن سفيان النسائي	ك

51	الحسن بن علي بن مهران المتوثي	ش	52	الحسن بن محمد بن سلمة النحوي الرازي	ش
53	الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي	ش	54	الحسن بن علي بن عفان الكوفي	ش
55	الحسن بن ناصح الخلال المخرمي	ق	56	الحسين بن عبد الله بن محمد الكوفي الواسطي	ش
57	الحسن بن أبي الربيع الجرجاني	ش	58	الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي	ش
59	الحكم بن عمرو الأنماطي	ش	60	حفص بن عمرو الربالي	ق
61	حميد بن عياش الرملي	ش	62	خداش بن مخلد البصري	ش
63	سعيد بن عبدوس بن أبي زيدون الرملي	ش	64	سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري	ش
65	سعد بن مسعود المروزي	ك	66	سليمان بن خلاد أبو خلاد المؤدب	ش
67	سليمان بن عبد الحميد البهراني الحمصي	ش	68	سلمة بن محمد بن أحمد بن مجاشع	ش
69	سهل بن بحر العسكري	ش	70	سري بن يحيى بن السري التميمي	ك
71	شعيب بن عبد الحميد الطحان الواسطي	ش	72	شعيب بن شعيب بن إسحاق أبو محمد الدمشقي	ش
73	صالح بن بشير بن سلمة الطبراني	ش	74	عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي	ك
75	عبد الله بن أيوب المخرمي	ش	76	عبد الله بن عبد السلام أبو الرداد المصري	ش
77	عبد الله بن محمد بن شارك العنبري	ش	78	عبيد الله بن إسماعيل بن البغدادي	ش
79	عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد	ش	80	عبد الصمد بن عبد الوهاب النصري	ش
81	عبد المؤمن بن سعيد بن ناصح	ش	82	عباد بن الوليد بن خالد الغبري	ش
83	عمر بن نصر أبو حفص النهرواني	ش	84	عثمان بن خرزاذ الأنطاكي	ق
85	علي بن إبراهيم الواسطي	ش	86	علي بن حرب الموصلي الطائي	ش
87	علي بن سهل العفاني	غ	88	علي بن شهاب أبو الحسن الرازي	ش
89	علي بن صالح بن وسيم الجوسقي الرازي	غ	90	علي بن طاهر الرازي	ش
91	علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة	ش	92	علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام	ك
93	علي بن فرات الأصبهاني	ش	94	علي بن معبد المصري الصغير	ك
95	عمرو بن سلم أبو عثمان البصري	ش	96	عمرو بن محمد العثماني	ش
97	عمران بن بكار البزاز البراد	ش	98	عمار بن رجاء الأستراباذي	ك
99	الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ	ش	100	كثير بن شهاب المذحجي	ش
101	كردوس بن محمد بن عيسى الواسطي	ش	102	محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق	ش
103	محمد بن أحمد بن يزيد أبو يونس المديني	ش	104	محمد بن إبراهيم بن حبيب الرازي	ش
105	محمد بن إسحاق المسوحي	ش	106	محمد بن إدريس أبو بكر وراق الحميدي	ش
107	محمد بن بشر بن سفيان الجرجرائي	ش	108	محمد بن ثواب الهباري	ش
109	محمد بن جابر بن بجير المحاربي	ش	110	محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين	ق
111	محمد بن الحارث المخزومي	ش	112	محمد بن خالد الحمصي	ش
113	محمد بن خالد أبو هارون الخراز الرازي	ش	114	محمد بن خشيش الجعفي الكوفي	ق
115	محمد بن ديسم أبو علي	ش	116	محمد بن سعيد بن غالب أبو يحيى العطار البغدادي	ش
117	محمد بن سهل بن زنجلة	ش	118	محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج البغدادي	ش

119	محمد بن عبد الله بن حبيب الواسطي	ش	120	محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي	ك
121	محمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني	ش	122	محمد بن عبد الرحمن الهروي	ش
123	محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي	ش	124	محمد بن علي بن حمزة المروزي	غ
125	محمد بن عمير أبو بكر الطبري	ش	126	محمد بن عامر القزاز الرازي	ق
127	محمد بن عمران الهمذاني	ك	128	محمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني	ش
129	محمد بن عاصم النصرأباذى الرازي	ق	130	محمد بن العباس بن بسام	ش
131	محمد بن غالب أبو جعفر الدقاق بغدادي	ش	132	محمد بن الفضل بن موسى القسطانى	ش
133	محمد بن موسى بن سالم القاشانى	ش	134	محمد بن محمد بن رجاء بن السندي	ش
135	محمد بن المثنى	ش	136	محمد بن موسى أبو سعيد الكسائي الرازي	ش
137	محمد بن الوليد الهاشمي أبو هبيرة الدمشقي	ق	138	محمد بن هشام بن ملاس الدمشقي	ش
139	محمد بن يوسف الجوهري	ش	140	محمد بن يعقوب الدمشقي	ش
141	موسى بن يوسف بن موسى القطان	ش	142	مالك بن عبد الله بن سيف أبو سعيد التجيبي	ش
143	ميمون بن العباس الرافقي	ق	144	منذر بن شاذان أبو عمر التمار الرازي	ش
145	معاذ بن محمد النسائي الرؤاسي العامري	ش	146	محمود بن خالد أبو أحمد الخانقيني	ش
147	موهب بن يزيد بن موهب الرملي	ش	148	نصر بن عبد الله بن مروان المؤدب	ش
149	النضر بن عبد الله الدينوري	ش	150	النضر بن هشام الأصبهاني	ش
151	هارون بن موسى أبو علي الأشناني الهمذاني	ش	152	يحيى بن حبيب بن إسماعيل	ش
153	يحيى بن محمد بن عبد الملك بن قزعة	ش	154	يحيى بن محمد النيسابوري المعروف بحيكان	ش
155	يعقوب بن إبراهيم أبو الأسباط الكوفي	ق	156	يعقوب بن عبيد النهرتيري	ش
157	يوسف بن إسحاق بن الحجاج الطاحوني	ش	158	يزداد بن عمر الهمذاني	ش

ملحق(2): الرواة الذين قال فيهم ابن أبي حاتم: "محله الصدق"

ق: من أدركه ابن أبي حاتم لكنه لم يسمع منه. **ش**: من شيوخ ابن أبي حاتم.

ك: من كتب إلى ابن أبي حاتم دون أن يسمع منه. **غ**: غير ذلك .

1	أحمد بن عبد الواحد بن سليمان الرملي	ش	2	أحمد بن بديل اليامي	ق
3	أحمد بن محمد بن الواسطي المعروف ببلبل	ش	4	أحمد بن محمد بن أبي أسلم الرازي	ش
5	الحسن بن يحيى بن السكن البصري	ش	6	الحسين بن نصر المصري	ش
7	زيد بن إسماعيل الصائغ أبو الحسن البغدادي	ش	8	سعيد بن عثمان التنوخي أبو عثمان الحمصي	ش
9	عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي	ش	10	صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث	ش
11	عبيد بن رباح بن سالم الأيلي	ش	12	عبد الحميد بن عصام الهمذاني الجرجاني	ق
13	عبد الرزاق بن بكر أبو عمر الأصبهاني	ش	14	عباد بن شاذ بن عثمان بن عباد بن قاسم	ش
15	علي بن أبي دلامة البغدادي	ش	16	علي بن عمرو بن الحارث البغدادي	ش

17	علي بن محمد بن أبي الخصيب	ش	18	الفضل بن يعقوب الجزري	غ
19	محمد بن إبراهيم الكثيري	ش	20	محمد بن خلف الحدادي	ش
21	موسى بن إسحاق القواس الكوفي	ش	22	مغيرة بن يحيى بن المغيرة السعدي الرازي	ش
23	نصر بن داود بن منصور بن طوق	ش	24	هارون بن حميد الواسطي	ش
25	هاشم بن محمد بن يزيد بن يعلى المقدسي	ش	26	هاشم بن القاسم الحراني	ك
27	هاشم بن خالد بن أبي جميل الدمشقي	ك			

الهوامش والإحالات:

(1) مصادر الترجمة: عبد الرحمن ابن أبي حاتم (ت.327ه)، الجرح والتعديل، تحقيق: المعلمي اليماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، مقدمة الكتاب. ابن عساكر (ت.571)، تاريخ دمشق، دار الفكر، بيروت، ط1، د.ت: 357/35، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت. 764ه)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ط، 1420ه- 2000م: 93/6. شمس الدين محمد بن أحمد لذهبي (ت.748ه)، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413ه 1993م: 263/13. شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت.748ه)، تذكرة الحفاظ، تحقيق: حمدي السلفي، دار الصميعي الرياض، ط1، 1415ه: 829/3، جلال الدين عبدالرحمن بن كمال السيوطي (ت.911ه)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403ه: 347/1.

(2) المراجع السابقة نفسها.

(3) المراجع السابقة نفسها. ومعنى الأبدال في اللغة: الزهاد وعند الصوفية لقب يطلقونه على رجال طبقة من مراتب السلوك عندهم، ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار عمران، ط3، د.ت: 45/1 مادة بدل.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 264/13.

(5) هو: أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد إسحاق النيسابوري الكرابيسي، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب "الكنى" (ت.378)، الذهبي، سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي أحمد الحاكم: 16/ 373.

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 264/13.

(7) الذهبي، تذكرة الحفاظ: 830/3.

(8) عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير (ت.744ه)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1408ه 1988م: 216/11.

(9) عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن يحي المعلمي، دائرة المعرف العثمانية، د.ط، 1952: 11/1.

(10) وقد قمت بإحصاء مصطلحي: "صدوق " و"محله الصدق" في كتاب الجرح والتعديل فوجدت أن هناك 158 راويا حكم عليهم ابن أبي حاتم بـ"صدوق"، و27 راويا حكم عليهم بـ"محله الصدق" دون أن يكون فيهم أقوال للبخاري أو لوالده أو لأبي زرعة.

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 52/1.

(12) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 265/13.

(13) الذهبي، تذكرة الحفاظ: 830/3.

(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 37/2.

(15) المرجع السابق نفسه: 335/6.

(16) المرجع السابق نفسه: 244/9.

(17) المرجع السابق نفسه: 80/2.

(18) المرجع السابق نفسه: 7/4.

(19) عثمان بن عبدالرحمن بن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح – معرفة أنواع علوم الحدي، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، د.ط، 1986م: 24/1.

(20) شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت.748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، د.ط، د.ت: 114/1، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد، دار المناهج، بيروت، د.ط، د.ت: 361/1.

(21) اخترت 15راويا بطريقة عشوائية، مع أنني قمت بدراسة جميع الرواة وعددهم 158، وأوردت أسماء البقية في جدول في الملحق رقم (1) من هذا البحث.

(22) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 41/2، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت.748هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ط4، د.ت: 167/5، محمد بن مكرم بن منظور، مختصر تاريخ دمشق، دار الفكر، دمشق، د.ط، د.ت: 318/1

(23) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 48/2، الخطيب البغدادي (ت.463هـ)، تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ- 1997م: 218/2، الذهبي، تاريخ الإسلام: 474/4.

(24) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 49/2، محمد بن حبان البستي (ت.354هـ)، الثقات، طبع بإعانة وزارة الحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، ط1، 1393هـ 1973: 39/8. ابن حجر العسقلاني (ت.852هـ)، تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1404هـ 1984م: 20/1. جمال الدين المزي (ت.742هـ)، تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف،

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1406هـ-1985م: 288/1. الذهبي، تاريخ الإسلام: 56/5. ابن حجر، تهذيب التهذيب: 20/1. ابن حجر، العسقلاني (ت.852هـ)، تقريب التهذيب، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1415هـ- 1995م: 32

(25) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 61/2. بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي (ت.855هـ)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد فارس دار الكتب العلمية، بيروت د.ط. دت:393/5.

(26) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 55/2، محمد بن حبان بن معاذ الدارمي، الثقات، دائرة المعارف العمانية، حيدر أباد، ط1، 1393: 40/8، الذهبي، سير أعلام النبلاء: 346/12. الذهبي ميزان الاعتدال: 103/1. ابن حجر: تهذيب التهذيب: 34/1.

(27) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 122/2. الذهبي، تاريخ الإسلام: 63/5. الذهبي سير أعلام النبلاء: 492/12. الصفدي الوافي بالوفيات: 251/3. العيني، مغاني الأخيار: 58/1.

(28) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 244/2. ابن حبان الثقات: 127/8. المزي، تهذيب الكمال: 467/3. الذهبي، تاريخ الإسلام: 484/4. ابن حجر، تهذيب التهذيب: 350/1. ابن حجر: تقريب التهذيب: 117/1.

(29) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 189/6. ابن حبان، الثقات: 473/8. المزي، تهذيب الكمال: 456/20. الذهبي، تاريخ الإسلام: 136/5. ابن حجر، تهذيب التهذيب: 290/7. ابن حجر: تقريب التهذيب: 695/1.

(30) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 195/6. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 141/13. المزي، تهذيب الكمال: 51/21. ابن حجر، تهذيب التهذيب: 315/7. ابن حجر: تقريب التهذيب :698/1.

(31) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 294/6. المزي، تهذيب الكمال: 311/22. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 142/13. ابن حجر: تهذيب التهذيب: 110/8. ابن حجر، تقريب التهذيب :750/1.

(32) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 395/6. ابن حبان، الثقات: 519/8. الصفدي، الوافي بالوفيات: 118/7. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 35/13. المزي، تهذيب الكمال: 561/2.

(33) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 63/7. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء،279/1. الذهبي، تاريخ الإسلام: 81/5.

(34) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 2. عبدالكريم بن محمد عبدالكريم الرافعي، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت: 299/1. الذهبي، تاريخ الإسلام: 122/5- 190/5.

(35) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 58/3. الذهبي، تاريخ الإسلام: 490/4.

(36) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 183/7. ابن حبان، الثقات: 154/9. المزي، تهذيب الكمال: 353/24، الذهبي، سير أعلام النبلاء: 118/13، الذهبي، تاريخ الإسلام: 11/5. ابن حجر: تهذيب التهذيب: 22/9.

(37) اخترت 15 راويا بطريقة عشوائية، مع أنني قمت بدراسة جميع الرواة وعددهم 27، وأوردت أسماء البقية في جدول في الملحق رقم (2) من هذا البحث.

(38) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 43/2. عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني (ت.365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1409هـ 1998: 186/1. الذهبي، ميزان الاعتدال: 186/1. ابن حجر: تهذيب التهذيب: 15/1، ابن حجر: تقريب التهذيب: 30/1.

(39) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 61/2. المزي، تهذيب الكمال: 395/1، ابن حجر: تهذيب التهذيب: 50/1. ابن حجر، تقريب التهذيب: 40/1.

(40) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 71/2. المزي، تهذيب الكمال: 341/12. ابن حجر: 25/1.

(41) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 75/2. ولم أقف له على ترجمة ولم أجد من ذكره غير ابن أبي حاتم.

(42) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 44/3. ابن حجر: تهذيب التهذيب: 281/1. ابن حجر، تقريب التهذيب :211/1.

(43) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 66/3، الخطيب البغدادي تاريخ بغداد: 430/3، ابن عساكر، تاريخ دمشق: 338/14، الذهبي، سير أعلام النبلاء: 376/12. أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار التب العلمية، بيروت، ط1، 1992م: 462/3، العيني مغاني الأخيار: 218/1.

(44) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 557/3. ابن حبان، الثقات: 252/8. الذهبي تاريخ الإسلام: 125/5.

(45) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 47/4، ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق: عبدالفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، ط1، 2008م: 433/1.

(46) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 408/4. العيني، مغاني الأخيار: 46/2.

(47) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 6/5. ابن حبان، الثقات: 369/8. العيني مغاني الأخيار: 61/3.

(48) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 406/5. وينظر: المزي، تهذيب الكمال: 361/8. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: 208/7.

(49) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 17/6. ابن حبان، الثقات: 402/8. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 14/3، ابن عساكر، تاريخ دمشق: 201/11، 213/44. حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت.247هـ)، تاريخ جرجان، عالم الكتب، بيروت، ط4، 1987م: 65/1. الذهبي، تاريخ الإسلام: 2/5، الذهبي سير أعلام النبلاء: 181/12.

(50) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 40/6، الأصبهاني، تاريخ أصبهان: 252/1.

(51) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 81/6. وذكره المزي فيمن روى عن سلمة بن سليمان في تهذيب الكمال: 283/11.

(52) مصادر الترجمة: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 187/6. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 213/5.